الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة-

كـــلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

Ministère De L'enseignement Supérieur

Et La Recherche Scientifique

Université Akli M'hand Oulhadj -Bouira-

Faculté Des Lettres Et Des Langues

التخصص: أدب حديث ومعاصر

الأساليب البيانية في الأمثال الشعبية

-منطقة البويرة- أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر

إعداد الطالبة:

- عوادي وسام

إشراف الأستاذ:

- أ/ بن زياني زين العابدين.

- **لجنة المناقشة:**

-	**1-أ/ د أحمد حيدوش**	**جامعة البويرة**	**رئيسا**
-	**2-أ/ زين العابدين بن زياني**	**جامعة البويرة**	**مشرفا ومقررا**
-	**3-أ/ة نادية أوديحات**	**جامعة البويرة**	**عضوا مناقشا**

السنـة الجـامـعيـة: 2021/2020

شكر وعرفان

لحظات يقف فيها المرء حائرا عاجزا عن التعبير عما يختلج في صدره من شكر المولى العزيز الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع راجية منه التوفيق والنجاح، وأن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم.

كذلك لأشخاص أمدوه بالكثير والكثير الذي أثقل كاهله، لحظات صار لابد أن ينطق بها اللسان ويعترف بفضل الآخرين اتجاهه، لأنهم وبصراحة كانوا الأساس المتين الذي بني عليه صرح العلم والمعرفة لديه، وأناروا سبيل بلوغها.

فأتقدم بخالص الشكر وكامل التقدير إلى الأستاذ المشرف" بن زياني" على مساندته لي ومتابعته طوال فترة إعداد المذكرة.

وأشكر كل أساتذتنا الكرام الذين قدّموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بقاء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

وفي الأخير أشكر كل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من بعيد أو من قريب.

اهـــــداء

أهدي مرة جهدي إلى من قال فيهما عزوجل:" وَوَصّيْنا الإِنْسَانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أمُّهُ وهنا على وَهْن ، وفِصالُهُ في عامين أنْ أشكِرْ لي ولِوالِدي وإلَيّ المَصيرْ".

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان والتفاني... إلى بسمة الحياة وسرّ الوجود.. إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى أغلى الحبايب... أمي الحبيبة.

إلى من كلّله الله بالهيبة و الوقار... إلى من علّمني العطاء بدون إنتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمدّ في عمرك لترى ثمارا قدحان قطافها... والدي العزيز.

إلى أخي ورفيق دربي ... هذه الحياة بدونك لا شيء، معك أكون أنا وبدونك أكون أي شيء... في نهاية مشواري أريد أن أشكر مواقفك النبيلة، أخي عبد المجيد

إلى من هي أقرب أقرب إلي من روحي... إلى شاركتني حضن الأم إلى توأم روحي... إلى منبها أكبر وعليها أعتمد... إلى شمعة منقدة تنير ظلمة حياتي... إلى من بوجودها أكتسب قوة و محبّة لا حدود لها... إلى من عرفت معها معنى الحياة... أختي الغالية وردة.

إلى القلب الطاهرالعفيف و النفس البريئة... إلى من أرى التفاؤل في عينيه،..والسعادة في ضحكته... إلى من أستمد به عزّتي و إصراري.. إلى شعلةالذكاء و النّور..إلى الوجه المفعم بالبراءة وبمحبتك أزهرت أيامي وتفتحت براعم الغد... أخي عدلان.

إلى من جعل لحياتي نورا... ونثرها زهورا.. إلى أغلى وأطيب رجل في الكون...أمين.

إلى زوجة أخي مريم.. وزوج أختي محمد.. صاحب القلب الرفيع الذي لطالما ساندني.

إلى كتاكيت البيت.. إلى من أضفوا الفرحة والسعادة إلى القلوب... نسيم، نهال، لينا، محمد.. وخاصة سيرين ودنيا.

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي... إلى من تحلّين بالإخاء وتميزه بالوفاء و العطاء... إلى ينابيع الصدق الصافي..إلى من سعدت معهن... وبرفقتهن في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرتُ.. كنزة.. وفريا ل.. لبنى.

إلى روح جدتي الزكية الطاهرة...خديجة

إلى عمتي ليلى...أطال الله في عمرها

إلى جداي رحمهما الله

إلى من كنَّ ملاذي وملجأي.. إلى من تذوقت معهن أجمل اللحظات.. إلى من كنَّ معي على طريق الخيرو النجاح..إلى من عرفت كيف أجدهن.. وعلّمنني أن أضيفهن.. إلى من جعلهنّ الله أخواتي في الله... ومن أحببتهن في الله... إيمان..مريم..شريفة..عديدي

وسام

مقدمة

مقدمـــة:

لا ريب أن الحضارات تتوالى وتتعاقب، تسير جنبا إلى جنب، وتتوالد لتنشأ فيما بينها روابط فكرية وثقافية واجتماعية وإنسانية، ولمعرفة التاريخ الثقافي والحضاري للمجتمعات، اهتم الباحثون بدراسة التوارث في السلوك الإنساني والحياة الاجتماعية والثقافية، من خلال ما يسمى بالأدب الشعبي باعتباره موروثا ثقافيا، لا يمكن الاستغناء عنه، وعن كل أشكاله الأدبية التعبيرية من حكايات، قصص، نكت، ألغاز، أساطير، خرافات، أحاجي وأمثال شعبية، فهو المرآة العاكسة لحياة الشعوب بكل طبقاتها وفئاتها، قديمها وحديثها، ومستقبلها.

والتطرق إلى دراسة أحد هذه أشكاله هو بمثابة دراسة ثقافة الشعب، كونه يعكس طريقة تفكيره ويكشف طبيعة واقعه بكلّ أمانة وصدق، فهو الذاكرة الحية للشعوب.

والأمثال الشعبية جزء من هذا الأدب الشعبي وتتميز عن باقي الأشكال الأدبية الشعبية، بما تحمله في طياتها من دلالات تعبر عن مختلف مظاهر الحياة في جمل وعبارات موجزة مستوعبة حكمة الشعب ونظرته لطبيعة العلاقات الإنسانية، أكثرها تداولا على الألسنة، ومرآة لكل أمّة، تعبر عن أخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم وشاهد على بساطة لغتهم.

وعلى هذا الأساس كان موضوع بحثي موسوما بـ " الأساليب البيانية في الأمثال الشعبية – منطقة البويرة– أنموذجا"

وتتمحور الإشكالية المطروحة في هذا البحث على النحو الآتي: هل يتضمن نص المثل الشعبي صورا بيانية كالتي نجدها في النص الفصيح؟

وتحت هذه الإشكالية تندرج جملة من التساؤلات:

1- هل يحتوي نص المثل الشعبي على التشبيه وأنواعه؟ وما هي بلاغته؟

2- هل يحتوي نص المثل الشعبي على الاستعارة وأنواعها؟ ما هي جمالياتها؟

3- هل يحتوي نص المثل الشعبي على الكناية، وما هي أنواعها؟

وأرجع أسباب اختياري لموضوع الأساليب البلاغية في الأمثال الشعبية بمنطقة البويرة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تمثلت فيما يلي:

- اكتشاف أسرار هذا الأدب كون الأمثال جزء من تراثنا الشعبي.
- المشاركة في الحفاظ على هذا الموروث من الاندثار ولو بنسبة قليلة، فهو الأكثر تداولا على ألسنة الناس وملازما لهم في حياتهم اليومية.
- إعجابي الشديد بموضوع الأمثال الشعبية نظرا لما له من دلالات وخصائص تميزه عن غيره من الأشكال الأدبية من جهة، وكيف أن هذا الشكل يعنى بالدراسة الأدبية رغم كونه عامي اللغة ويتداول شفاها.
- كوني أنتمي إلى هذه المنطقة.
- احتكاكي بأشخاص يحفظون بعض أشكال الأدب الشعبي، خاصة القصص، الألغاز، والأحاجي والأمثال الشعبية، والتي كانت ملازمة لهم في كل المواقف.

اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي من خلال تتبع عينات من الأمثال الشعبية ودراستها بلاغيا، واستنباط ألوان البيان (التشبيه، الاستعارة، والكناية) التي تضمنتها الأمثال الشعبية.

وقد اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع على خطة بحث مبنية كالآتي:

مقدّمة: تناولت فيها التعريف والطرح المنهجي للموضوع.

مدخل: تناولت فيه التعريف بمنطقة البويرة جغرافيا وتاريخيا.

الفصل الأول: وتضمن تحديد المفاهيم، حيث تناولت فيه مبحثين، تمثّل الأول في التعريف بالمثل الشعبي، خصائصه، أهميته وأهم الوظائف التي يقوم عليها.

أما المبحث الثاني: تطرقت فيه إلى التعريف بالبيان وذكر أقسامه من تشبيه واستعارة وكناية.

الفصل الثاني: عبارة عن دراسة الصور البيانية للأمثال الشعبية في منطقة البويرة.

وأنهيت البحث **بخاتمة فيها عرض لأهمّ نتائجه**، متبوعة بملحق فيه المدونة التي صنفت فيها الأمثال الشعبية حسب المناطق التي تمّت فيها عملية جمع الأمثال الشعبية من أفواه الرواة.

واعتمدت خلال إنجاز بحثي على مصادر ومراجع من أهمّها: زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي، الأمثال الشعبية الجزائرية للأستاذ قادة بوتارن، أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم.

وكأي باحث تواجهه بعض المعيقات في انجاز هذا البحث، كصعوبة العمل الميداني والتعامل مع المادّة الشفاهية المعرضة للنسيان والزوال، وجمع الأمثال الشعبية من كلّ أرجاء منطقة البويرة، وقلة الدراسات في الأدب الشعبي بالمنطقة، وبالتالي قلة المصادر والمراجع والروايات، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي عانيت منها أثناء قيامي بهذا البحث، وأقصد هنا الجانب المهني الذي أجبرت من خلاله إلى تجميد عملية البحث مؤقتا، ثم العودة إلى انجازه في سباق مع الزمن لضيق الوقت،

وكذلك ما خلّفه هذا الوباء الذي حلّ بالأمة، وكان سببا في عرقلة سير عملية التواصل بيني وبين الرواة لجمع الأمثال الشعبية.

وأخيرا لا يسعني إلاّ أن أتقدم بأحر وأصدق عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الكريم "بن زياني" الذي أشرف على مذكرتي وصبر على التأخر في انجازها وكان عونا لي ومتفهما لموقفي فجزاه الله خيرا.

مـدخـــــل:

تحديد منطقة البويرة جغرافيا وتاريخيا

أردت في بحثي هذا أن أسلط الضوء على جزء من جزائرنا الحبيبة، لأحاول كشف الستار عنها من خلال دراسة شكل من أشكال التعبير في الأدب الشعبي فيها، وقبل البدء في هذه الدراسة الموجزة ارتأى لي أن أعرّف بالمنطقة قيد الدراسة.

أ- **جغرافيا:**

تمتلك ولاية البويرة موقعا جغرافيا هامّا إذ أنها تعتبر همزة وصل بين الشرق والغرب وبين الشمال والهضاب العليا، بمساحة إجمالية تقدّر بحوالي 4454 كم^2 حيث أنها تمثل 0.19% من الإقليم الوطني.

تقع وسط البلاد إذ تبعد إلى الشرق عن الجزائر العاصمة بمسافة 116 كم يحدها من الشمال تيزي وزو وبومرداس، ومن الشرق بجاية وبرج بوعريريج، أمّا من الجنوب فولاية المسيلة ومن الغرب ولايتي البليدة والمدية ...[1]

ب- **تاريخيا:**

تعتبر ولاية البويرة مهدا للحضارات الأولى وما الآثار المادية التي لا تزال قائمة إلى يومنا هذا إلا شاهد قوي على وجودها منذ القدم.

[1] - ينظر: موسوعة المعرفة، مقتطف من مقالة عن الجغرافيا لمنطقة البويرة، ويكيبيديا.

1- فترة ما قبل التاريخ:

لقد عرفت منطقة البويرة أولى الحضارات الإنسانية، ففي هذه المنطقة وبحدودها الحالية تعتبر مغارة الأخضرية التي تعود إلى عصر النيولوتيك ، واحدة من المواقع الأثرية الهامة، حيث خضعت إلى دراسة أثرية من طرف الباحثين مارشند وأيم سنة 1932 م وهي تؤرخ لهذه الفترة ، أمّا الجهة الشرقية للولاية وبالضبط بمنطقة امشدالة، فتمّ اكتشاف عدة مواقع أثرية عثر من خلالها على أدوات حجرية متمثلة في أداة البيفاس أو ذات الوجهين، تعود إلى أكثر من 50،000 سنة، في حين تم اكتشاف مواقع أخرى في الجهة الجنوبية للولاية المتمثلة في موقع ديرة، جنوب مدينة سور الغزلان.[1]

2- الفترة القديمة:

_بعد سقوط قرطاجة على يد الرومان سنة 146 ق.م، سعى هؤلاء إلى توسيع مراكز نفوذهم إلى المناطق الداخلية واحتلّوها، لأن طابع تواجدهم بالجزائر كان استيطانا بالدرجة الأولى، فمنطقيا يكونون قد وصلوا إلى البويرة...[2].

يوجد معلمًا نوميديا عبارة عن ضريح أولاد سلامة، والمعروف عند عامة الناس بضريح تاكفاريناس، حيث يبعد عن مركز المدينة ب 11كم، ودائما في الجهة الجنوبية و بالضبط بمنطقة الحاكمية التي تبعد عن مدينة سور الغزلان ب 18كم، وكتابات وقطع قديمة تعود كذلك إلى هذه الفترة، وهي عبارة

---

[1] –ينظر: Algeria، خبايا الجزائر من آثار وتاريخ ومناظر، موقع fb ولاية البويرة 2017/08/06م .

[2] – ينظر: يوميات الشعب الجزائرية، قبلة عشاق الرياضة الجبلية– البويرة– 2017/08/15م.

– النيولوتيك : بالانجليزية : Neolithic هو المرحلة الاخيرة من عصور ما قبل التاريخ(العصر الحجري الحديث 9000–4500 ق م) عرف فيه الانسان الاستقرار و توصل الى الزراعة كما شهد تطور الفكر الديني و توصل كذلك الى الصناعة كنصاعة الفخار .

عن أنصاب تذكارية منها المكتوبة ومنها رسومات ، وكذلك المتمثلة في موقع تاشيشت الغني بالفخار الروماني والمسكوكات القديمة و الفسيفساء، ويوجد هذا الأخير ببلدية العجيبة. وهناك بقايا آثار قيل أنها رومانية موجودة ببعض مناطق بلدية سوق الخميس (آبار وأسوار لقلعة).

3- الفترة الإسلامية:

في كتاب " تاريخ الجزائر" لمبارك الميلي –رحمه الله– إشارة لتمركز الهلاليون القادمون من مصر في عهد الدولة الفاطمية، كذلك عثر أحد المواطنين على قطعة نقدية نقش عليها اسم أحد الخلفاء العباسيين.

سميت البويرة في هذه الفترة باسم "حمزة" نسبة للذي بناها وهو حمزة بن سليمان بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعرفت منطقة البويرة في تلك الفترة ازدهارًا علميًّا وثقافيا ومن أهم علمائها: الشيخ المنصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي وناصر الدين المشدالي...

4- المرحلة الاستعمارية:

_لعبت منطقة البويرة دورا كبيرا في احدى الثورات الشعبية الجزائرية في ق 19 ضد المستعمر الفرنسي ألا وهي ثورة 1871م ففي هذه السنة شهدت الولاية معارك شنها مجاهد وأبناء المنطقة تحت قيادة المقراني، ثم خليفته" بومرزاق" في كل من حيال ونوغة، سور الغزلان، سهول الأصنام، البويرة، واد سوفلات، واد سيدي سالم، وواد الرخام.

وتجدر الإشارة إلى أنّ البويرة عرفت باسم Coligny أثناء الاحتلال الفرنسي، وكان من أبرز نتائج الثورة على المنطقة، أن ارتقت إلى بلدية، وفي النصف الأوّل من القرن العشرين، كانت البويرة تابعة

إداريا لعمّال أحد بلديات دائرة الأخضرية حاليا، ثم تحولت إلى سور الغزلان قبل أن ينعم الله على الجزائر بالاستقلال وتصبح البويرة دائرة، ويكون قسمها الشرقي تابعا لولاية تيزي وزو وغربها تابعا لإقليم التيطري (المدية) قبل أن تصبح ولاية سنة 1974م وتنقسم حاليا إلى 45 بلدية و 12 دائرة موزعة على تراب الولاية[1].

تعتبر ولاية البويرة من الولايات السياحية غير المستغلة مثل منطقة تيكجدة في جبال جرجرة، وأعلى قمة فيها هي لالة خديجة التي يبلغ ارتفاعها 3082 متر، والتي يقصدها السياح من كل بقاع العالم. كما أن غابات منطقة أهل القصر تتربع على مساحات شاسعة تجذب السياح من كل مكان.

بالإضافة إلى مناطق أخرى كجبال البيبان وتاشوين لالة ملاوة جنوب شرق أهل القصر، ويوجد بها حمام كسانة.

كما تتواجد بها بعض امتدادات الأطلس البليدي وجبال بقاص قرب قادرية. وتزخر الولاية كذلك بالسياحة البيئية لما لها من تضاريس مختلفة مما يخولها تنوعا بيئيا هائلا بالإضافة إلى الحيوانات البرية المختلفة والعديد من النباتات.

تتميز بطابعها الزراعي الرعوي، والذي تعتمد عليه في اقتصادها كزراعة القمح حيث توجد بها أكبر طاحونة في الجزائر، كما تنتج كميات كبيرة من البطاطا.

بالإضافة إلى الموروث التقليدي للمنطقة كالصناعة التقليدية من حلى وفخار وملابس تقليدية بالإضافة إلى الموروث المعنوي المتمثل في المناسبات الدينية والأفراح والأعياد، والأقوال الشفوية، كالحكايات والألغاز والأمثال.

[1]-ينظر: جمعية التاريخ والأثار لولاية البويرة، مقتطف من مقالة لأبو يوسف، 2020/04/20، 15:18 سا

الفـــصـــــل الأول:

تحديد مفاهيم الأمثال الشعبية والبيان.

المبحث الأول: تحديد مفاهيم الأمثال الشعبية.

1. تعريف الأمثال.

ا. لغة.

ب. اصطلاحا.

2. خصائص الأمثال الشعبية.

3. وظائف الأمثال الشعبية.

المبحث الثاني: تحديد مفاهيم الأساليب البيانية

. تمهيد.

1. مفهوم البيان.

ا. لغة.

ب. اصطلاحا.

2. أقسام البيان

أ. التشبيه.

ب. الاستعارة.

ج. الكناية.

الفصل الأول: تحديد مفاهيم الأمثال الشعبية والبيان

المبحث الأول: مفهوم الأمثال الشعبية

1- مفهوم المثل:

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور:" مثل: مِثل: كلمة تسوية. يقال: هذا مِثله ومَثَله كما يقال يشْبه وشَبَه، والمماثلة لا تكون إلا في المتفقين، نقول نحوه كنحوِه، فإذا قيل: هو مِثله على الإطلاق فمعناه أنّه يسد مسدّه، وإذا قيل: هو مِثْله في كذا فهو مساوٍ له في جهة دون جهة ".[1]

وفي هذا المعنى ورد في معجم الوسيط: مثل:" بمعنى الشبه والنّظير"[2]. نقول ماثل الشيء أي ناظره وشابهه.

أما في مختار الصحاح فقد ورد بمعنى المساواة:" مثل كلمة تسوية، والمثل ما يضرب به الأمثال"[3]

وعرّف في معجم مقاييس اللغة:" مثل: الميم والثاء واللاّم. أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد،" وربما قيل مثيل كشبيه" [4]

من خلال ما سبق لاحظنا أن المعاجم اللغوية السابقة الذكر اشتركت في تعريفها للمثل حول مفهوم واحد وهو المماثلة والمشابهة والمناظرة والمساواة.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، تج فاتح عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج11، 2003م، ص 726-727.

[2] – مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ج1 دار المعارف، مصر، ط2، ج197، سنة 1947.

[3] – محمد بن أبي عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج1 دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط 1،1971، ص 617.

[4] –سعد أبو الحسين بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، ص 296.

ب- **اصطلاحا:**

تعتبر الأمثال شكلا من أشكال التعبير العريقة في الفكر الإنساني، نمت وتطورت إلى أن أصبحت فنا من فنون الأدب لها مكانتها ووزنها بين سائر الفنون الأخرى، فهي المرآة العاكسة لحياة الفرد والمجتمع، حيث ترسم صورة واضحة لحياتهم اليومية، وهذا ما دفع بالدارسين والباحثين إلى الاهتمام بها جمعا وشرحا وتصنيفا ودراسة.

يعرفها الشيخ الطاهر الجزائري في قوله:" الأمثال من أجل الكلام لما اشتملت عليه من إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه، لذا عني العلماء بها وشرحوها، و بيّنوا ما تومئ إليه المقاصد والأغراض وحثوا على معرفتها والوقوف عليها، وعدوا من لم يعن بها وإن عني بغيرها ناقصا في الأدب"[1] تطرق هذا التعريف لشرح المثل، فاعتبره من أجل الكلام لاشتماله على العديد من أدوات الأدب كقوة البلاغة، وإيجاز اللفظ وإصابة المعنى، وإسهاب في التشبيه، وهذا ما أيقض حماسة العلماء للاعتناء بهذا الفن ولمعرفة مكوناته ومفاهيمه وصفاته، كما يعود شغفهم الكبير به لأثر يتركه في الأنفس واحتوائه على العديد من الصفات الأدبية التي لا تجتمع في سواه، فنجده يظهر في كل مجالات حياتنا، وهذه الشمولية هي التي حثت الباحثين للغوص في خباياه ودراسة محتوياته وسر بلاغته العميقة.

يقول أبي الفضل الميداني:" المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأوّل، الأصل فيه التشبيه.[2]

[1] – الشيخ الطاهر الجزائري، أشهر الأمثال، دار الفكر المعاصرة، بيروت لبنان،1920، ص 51.

[2] – أبوالفضل الميداني، مجمع الأمثال، مج1، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط2، د ت، ص50.

ويقول الحسن اليوسي:" المثل هو قول يرد أولا لسبب خاص ثم يتعداه إلى أشباهه، فيستعمل فيها شائعا على وجه تشبيهها بالمورّد الأول".[1]

ويعرفه الدكتور أحمد زغب بقوله:" قول وجيز يعبر عن خلاصة تجربة، مصدره كامل الطبقات الشعبية، يتميز بحسن الكناية وجودة التشبيه له طابع تعليمي ويرقى عن لغة التواصل العادي".[2]

أضيفت مميزات وخصائص جديدة للتعريف الأول في أنه كلام وجيز نابع عن تجربة، منتشر بين كافة الناس، أي أنه المثل وليد بيئته تشترك فيه جميع الأطراف الاجتماعية، يمتاز بالقصر، ذو لغة بينية وطابع تعليمي.[3]

ونقل السيوطي في مزهره، قول الفرابي:" المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم وفوهوا به في السراء والضراء". [4]

ويظهر للباحث أن الفرابي يعتمد في تحديد المثل إلى اتفاق عامة النّاس وخاصتهم عليه، وربّما كان في الإجماع والاتفاق على الشيء دلالة على الرّضا به، وقد زاد في وضوح التعريف إضافة المعنى إلى اللفظ، وقد نال المثل عنده منزلة حتى أصبح محض كلام، ومتداول اللفظ في حالة الفرح والقرح.

نلاحظ من خلال هذا التعريف بأن المثل يدخل في صميم الحياة الاجتماعية، فيقيس العرف الاجتماعي، بما يستحسن أو ما يقبله القانون الاجتماعي الخاص رغم أنه نابغ من نفس المجتمع.

---

[1] – الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، ج1 تح محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1981، ص21.

[2] –أحمد زغب الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل، الوادي، ط 2، 2012، ص95

[3]– الطاهر الجزائري، أشهر الأمثال، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، د ط، 2012، ص10.

[4]–عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1988، ص23.

2- خصائص الأمثال الشعبية:

تعكس الأمثال الشعبية عقلية الشعب وتفكيره العميق، توجهاتهم الحياتية، تصورهم للكون، لهذا نجده جاء بمعنى مكثف ومعمق ومبهم ليختزل تفكيرهم الكبير في جملة قصيرة وجيزة، لذلك تجده يتميز كغيره من الفنون الأدبية بالعديد من المميزات والخصائص التي تجعل منه متميزا ومشتركا فيها مع الأنواع الأدبية الأخرى، ومن هذه الخصائص نجد:

- اللغة المستعملة في المثل الشعبي، فبما أن المثل ذو طابع شعبي، فإن اللغة المعتمدة فيه هي لغة الحياة اليومية المستعملة و السائدة بين الشعب بمختلف فئاته، ومن المعروف أن اللهجة العامية لا تخضع لقواعد ولا لضوابط لغوية، وهذا ما ساعد الأمثال على سهولة التداول، لأن العامية هي لغة اللاحواجز.
- المثل الشعبي مجهول المؤلف، وحتى وإن وجدنا نسبته فهي موضع شك، فالأدب الشعبي عموما يتميز بالجماعية، و الشيء نفسه ينطبق على المثل، فصاحبه الأصلي هو فرد من عامة الناس، أطلق مثله ثم ذابت ذاتيته في جماعة مجتمعه، ليبقى مثله سائرا وصاحبه مجهولا، حتى وإن استطعنا التعرف على المرحلة الزمنية التي قيل فيها، أو عن المكان الذي أنتج فيها أول مرة حسب المضمون كالأمثال التي أنتجت في الفترة الاستعمارية، فالذاكرة الشعبية لا تعطي الحق لمعرفة قائل المثل الشعبي، وتحفظه من الضياع و الاندثار لتبقى جزءا من الهوية الوطنية لأي مجتمع من المجتمعات.
- المثل الشعبي لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى إلا بعد أن يستكمل نموه على أيدي النّاس.
- المثل الشعبي صادق في تعبيره فهو ينقل لنا حالة الفرد والجماعة بصدق ودون خوف من قوة الرئيس حيث يعكس مشاعر الشعب وأحاسيسه وآماله وآلامه وأفراحه وأحزانه وفلسفته وتفكيره... ومن

خلاله تنكشف آراءه في مختلف شؤون الحياة وموقفه منها ونظرته إلى الكون وتغييره لظاهراته. " فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم".[1]

- معظم الأمثال الشعبية تقتضي نوعا من الإيجاز، "بحيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير، فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ وأكبر قدر من الدلالة"[2]، وتتميز بجودة المعنى والاختصار والتركيز، فهي أكثر ما تتسم من حيث مستواها بالإيقاع الخارجي التام أو الناقص، ولكن هذا الإيقاع ثابت في الحالتين، وثانيهما الاتصاف بالإيجاز والدقة..."[3] وقد استمدت هذه الميزة شكلها ومرونتها من اللهجة العامية لكونها منطوقة، وبالتالي فهي لا تعتمد على قواعد الإعراب، وتضبط كلماتها فقط بالطريقة التي تتوافق مع شكل إيقاع المثل وظروفه الاجتماعية.
- المثل الشعبي يمثل فلسفة الفرد والمجتمع في الحياة، فهو خلاصة تجارب الشعب ومحصول الخبرة [4]، كما أنه يمثل مرآة لثقافة الأمة واتجاهاتها ونظرتها إلى الحياة، فالأمثال تنقل لنا بصورة أمينة الحياة الاجتماعية للشعوب في فترات مختلفة، كاشفة الستار عن مكنونات الواقع الاجتماعي، فهي أصدق أداة للتعبير عن حالة الفرد والجماعة.
- إن المثل الشعبي جزء من التراث الشعبي، لذا فهو يقتضي في تداوله التناقل شفويا بين أفراد المجتمع، وهي تبدوا في المقام الأول جزء لا يتجزأ من التراث الإنساني بوجه عام، ولشعب بعينه

---

[1] – نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، د ط، د ت، ص139.

[2] –بدير حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002، ص33.

[3] –مرتاض عبد المالك، عناصر التراث الشعبي في "اللاز" دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص100.

[4] – نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص139.

بصفة خاصة ن حيث تضم في طياتها الخبرة الطويلة، والتجربة العلمية الحسية، والحكمة الشعبية آداب السلوك، وكذلك الأمثال تنتقل من شفاه إلى شفاه عبر أجيال متعددة.[1]

- الرواية الشفوية تعد خاصية أو ميزة أساسية لانتقال المثل الشعبي، والأدب الشعبي أيضا يدخل في هذا الجانب، أي ينقل عن طريق الرواية الشفوية عامة، معتمدا على اللغة المنطوقة، التي تعارف المجتمع على فهم رموزها ومدلولاتها وتعد الذاكرة الناقل الأساسي، لهذا الإبداع الشفوي، واللغة الشفوية التي تتميز بالمرونة والسهولة، ولا تعتمد على قواعد الإعراب، وهي اللغة الأم التي يتعلمها الطفل ويتلقاها من أسرته، ويتعامل بها في حياته اليومية.
- الأمثال ذات طابع شعبي، متصلة بالحياة الاجتماعية، فهي تمتاز بألفة شعبية لأنها نابعة من أوساطه، نمت من صميم البيئة، تبناها الشعب وحافظ عليها من عوامل الزوال و الاندثار "لا تشير الصفة [الشعبي] التي يتصف بها التراث إلى أنه نتاج وزاد من يسمون [الطبقات الشعبية] أو [البسطاء]، وإنما تشير إلى نتاج الشعب كله وزاده على اختلاف طبقاته وفئاته، بنائه ومراحله التاريخية".[2] فالمثل الشعبي هو وليد التجربة الذاتية، من إنتاج فردي، ثم ذابت التجربة الفردية في الجماعة، لتصبح جماعية ومشتركة بين الناس، تمس واقعهم ومعاناتهم، أفراحهم وأقراحهم في إطار المجتمع الذي وافق عليها من خلال عملية التداول والتناقل. فلا يصبح مثلا إلا عندما يساهم الشعب في وصفه في قالبه الخاص.
- يحمل المثل الشعبي في طياته وظائف مختلفة، أهمها الوظيفة التربوية التعليمية، فهو يتميز بالطابع التعليمي، حيث يقوم بعرض الفكرة أو الموقف، ثم يترك المجال مفتوحا للغير، سواء يتقبل النصيحة أو التوجيه والعمل بهما، أو يرفضهما.

---

[1] –أبو الفتوح علي، التحليل المقارن للأمثال الشعبية في اللغتين العربية والروسية، جامعة الملك سعود، الرياض،1995، ص 51.

[2] –إسلام رفعة، بحث عن التراث العربي، نظرة نقدية منهجية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1989، ص227.

- تتميز الأمثال بالإيقاع الموسيقي فهي لا تخلو من الرشاقة اللفظية، ففيها جرس موسيقي وتناغم بين ألفاظها وتناسق بين الجمل وتجانس بين الأحرف و الجمل والتراكيب، فمن العوامل الأساسية التي جعلت معظم الأمثال القديمة الموجزة تتماسك وتصمد أمام الزمن، توفرها على هذه المصادر إيقاعية، تتجسد في الاعتدال و التناسب بين الأجزاء، وفي التقدم و التأخير، و التراكيب البلاغية والسجع و الجناس، فالإيقاع إذا ما وجد في المثل عمل على إظهاره أو أكثر من الكلام العادي، والمتكلم عندما يعتمد على الأمثال في حديثه، فإن السامع يتفطن إلى التعابير المثلية، وذلك لتغيّر نبرة صوت المتكلم، وهذا لما تتسم به من خصائص بلاغية وإيقاعية وتركيبية، وانطلاقا من كل هذا، هناك تعريف قدمه الأستاذ فريديريك زايلر في مقدمة كتابه (علم الأمثال الألمانية) يلخص خصائص المثل الشعبي يقول: " القول الجاري على ألسنة الشعب، الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل يسمو على أشكال التعبير المعروفة".[1]

يتبين من خلال هذه الخصائص أنّ الأمثال ثروة شعبية تمثل دستور للحياة بكل جوانبها، تؤثر فيها وترسم بذلك لوحات فنية إبداعية تعبّر عن تاريخ جماعي ومختلف المواقف والحوادث التي تجري في الحياة فتكشف أحوال المجتمع الذي يضمن لهذه الأمثال الديمومة والاستمرارية فيحافظ عليه في أبسط صوره المعروفة.

3- وظائف الأمثال الشعبية:

المثل باعتباره عصارة لتجارب الحياة الإنسانية اتجاه مواقف معينة، فهو يساهم بذلك في تهذيب الأجيال، وتقويم الأخلاق، وقد يفعل في النفس ما تعجز عنه المحاضرات في الأخلاق، لاحتوائه على قيمة دلالية رفيعة تفيد جميع الفئات الاجتماعية صغيرها وكبيرها، عالمها وجاهلها، فهو الإطار الذي

[1] – ابراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 175

يحدد مجالات الحياة الإنسانية وقيمتها الأخلاقية حتى لا يتوه عن الطريق السوي ولا ينحرف في المتاهات باعتباره وسيلة فعالة في المجتمع في توجيه الفرد، لذلك فالمثل يلعب عدة وظائف من بينها نجد:

أ- الوظيفة التواصلية:

إن وظيفة المثل الأساسية وهدفه الأسمى هو التواصل والاتصال بين أفراد المجتمع الواحد، وبين مختلف المجتمعات، وكذلك الشعوب المختلفة، فهو ينقل تجارب الآخرين السابقين ويرصد السلوك الإنساني في حالات ومواقف متغيرة، ويحميها من الزوال والاندثار، فمن خلاله يمكن التواصل مع مجتمع آخر، ومعرفة ثقافته وطريقة تفكيره ونظرته للحياة. إذ ركزت الأمثال الشعبية في هذه الوظيفة على مبدأ العلاقات الاجتماعية فكان المثل فلسفة تشع أفكارا نيرة، ويسعى إلى تأسيس هرم العلاقات المتينة بين أفراد المجتمع أو حتى بين المجتمعات.[1]

ب- الوظيفة الاقناعية الحجاجية:

إضافة إلى وظيفة التواصل يؤدي المثل وظيفة الاقناع فنجد العديد من الأمثال الشعبية تكون بمثابة حجة تؤدي إلى الاقناع بشيء ما:" وكذلك في المعاملات التجارية، فعلى الرغم من أنّها يغلب عليها التصلب ولا تخضع إلا لسلطان الربح، فإن المثل المواتي إذا ذكر فيها قد يكون سببا لعقد الصفقة." [2]

[1] – ينظر: غنية غابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية، منطقة أولاد عدي لقبالة. نموذجا، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016/2015، ص 23

[2] – قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، مج عبد الرحمن الحاج صالح، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، ص 4.

ج- الوظيفة التنبيهية:

بذلك يكون المثل أداة تنبيهية في المجتمع فمثلا قديما عندما يكون المدّاح يسرد قصص الأوّلين يوظف مجموعة من الأمثال فهو بذلك يجلب اهتمام الناس ويستدعي انتباههم[1].

د- الوظيفة الحوارية:

يلجأ الإنسان إلى تداول المثل وترديده في مواقف مختلفة لما كان له من أثر عليهم فكثيرة هي الأمثال التي تكون بمثابة أجوبة لمجموعة من الأسئلة أو المحادثات، فمثلا عندما يطرح متحدث سؤال لحسم خلاف أو إثراء حوار أو إسكات ثرثار، يجيبه المستمع بمثل يكون هذا الأخير جواب لسؤاله.

ه-الوظيفة الترفيهية:

الإنسان دائما في حاجة إلى الضحك والترفيه عن النفس، والمثل الشعبي لم يغفل عن هذا الجانب المهم في شخصية الفرد فوضع لنا مجموعة من الأمثال التي صيغت في قالب فكاهي هادف، فمثلا نجد المثل الشعبي القائل:" الزلط والتفرعين"، فهذا المثل يحمل جانب ترفيهي له مغزى معين فهو يصف الإنسان الذي ليس له نفوذ ولا قوة تحميه ويتدخل فيما لا يعنيه وفي شؤون الآخرين ويحاول فرض آرائه.[2]

و- الوظيفة الأخلاقية التعليمية التربوية:

الأمثال الشعبية: قليلة اللفظ كثيرة المعاني، وهي تحتوي على نمط من الأخلاق وعلى فلسفة بل على فن حياة".[3]

---

[1] – ايميل ناصف، أروع ما قيل في الأمثال، دار الجيل، بيروت، ط1، 1994، ص11.

[2] –ينظر: غنية غابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية، منطقة أولاد عدي لقبالة. انموذجا، ص 24.

[3] –قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 5.

فالمثل الشعبي يهدف إلى توجيه وتقويم وضبط سلوك الفرد داخل المجتمع وفقا للقيم الأخلاقية، بإعطائهم النصيحة مثلا أو الحل المناسب أو تساعد على منح البائس الصبر والتفاؤل ...

فهو من خلال تلخيصه لتجارب الآخرين يوجهه إلى الأخلاق الفاضلة ويشجعه على القيم والعادات الحسنة، ويجنبه العادات السيئة، فالمثل الشعبي يوجه الفرد نحو السلوك المستقيم كونه يشير إلى العوامل السلبية والإيجابية في المجتمع، ويجعله يميز بين الحق والباطل، الخطأ والصواب، ويحاول أن يضع له قواعد ومعايير من خلالها يحارب كل انحراف أخلاقي.

ي- الوظيفة الفنية:

المثل الشعبي فن من فنون الأدب الشعبي له خصائص ومميزات فنية كالإيجاز والبساطة والكثافة في المعاني، ويحتوي على عناصر بلاغية، كالتشبيه والاستعارة والكناية، والبديع، مما جعله يحتل مكانة خاصة بين الفنون الأدبية الشعبية، هذه المكانة مكنته من الشيوع والانتشار والتداول.

هذه هي معظم الوظائف التي أداها المثل الشعبي في المجتمع الجزائري ولا يزال يؤديها حتى يومنا هذا.

-المبحث الثاني: تحديد مفهوم البيان

اهتم العرب بالبلاغة وضروبها نظرا لأهميتها في إيراد المعنى، وتنسيق اللفظ على النحو الذي تنسجم بيه زينة الكلم مع المعنى المقصود، وقد عرف العرب قديما البلاغة والفصاحة في سلفيتهم إلاّ أنّ نشأة علم البلاغة كانت قد بدأت في أوائل العصر العباسي، حيث قام علماء اللغة بتقعيدها وجمع شواهدها ممّا سمعوه عن العرب القدماء الذين لم يخالطوا العجم ولم يدخل اللحن لغتهم، وتأليف الكتب البلاغية والتصنيف فيها.

وتكون البلاغة في ذلك قد مرت منذ نشأتها وتكونها في لغة العرب بمراحل أدّت إلى تطورها وتوظيفها في النتاج الأدبي من التطبيق العفوي إلى التطبيق التنظيري الذي جعلها تتحوّل إلى علم من علوم اللغة.

يقسم علم البلاغة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: علم البيان، علم المعاني وعلم البديع، وكل علم من هذه العلوم يقسم إلى أقسام فرعية تشترك جميعها في وظيفة واحدة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وتجميل الألفاظ.

1- مفهوم البيـــان:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب: "البيان: ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها وبان الشيء بيانا: اتضح، فهو بيّن...والبيان: الفصاحة، وكلام بيّن فصيح، والبيان: الإفصاح مع ذكاء والبين من الرجال السمح اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرنج [1]".

فالبيان: الإفصاح والوضوح والقدرة على التصرف في الكلام وتصريفه في وجوه شتى ولهذا أضيف إلى الإفصاح شرط الذكاء والذائقة الفنية لاكتشاف المعنى أو لتحليل صورة، فالبيان إذا لا يكتفي بإظهار المعنى المباشر، بل يطلب من المتذوق إن يكتشف بذكائه معنى المعنى.

جاء في القرءان الكريم: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾[2].

ومعنى البيان هنا أيضا: الفصاحة والوضوح والظهور.

ب- اصطلاحا:

عرفه المحدثون في معجم المصطلحات العربية:" هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة"[3]، وكأنه يريد القول: إيراد المعنى مرة عن طريق التشبيه، وإيراد ثانية عن طريق المجاز، وثالثة عن طريق الكناية.

---

[1] -محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة، طرابلس، ط2003، ص138.

[2] - سورة الرحمان: الآية ﴿1-4﴾.

[3] -وهبة المهندس، معجم المصطلحات: العربية في اللغة والأدب. مكتبة لبنان، بيروت، ط2 ،1984، ص260.

وعرفه السكاكي بقوله:" هو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه، وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه"[1]، وموضوعات البيان عند السكاكي وتلاميذه هي: التشبيه والمجاز والكناية.

2- أنواع الأساليب البيانية:

أولا _ التشبيه:

التشبيه فن جميل من فنون القول، وهو يدل على دقة ملاحظة الأشياء و النظائر في الأشياء، سواء كانت ماديات تدرك بالحواس الظاهرة، أو معنويات، إذ ينتزع منها لما هو عناصر التشابه بين الأشياء التي تدخل في حدود ما يعلم، ولو لم يكن له وجود خارج الأذهان، فيجدون بينها أشياء تشبه بعضها بعضا على سبيل التطابق أو التقارب، فيعبرون عما لاحظوه من تشابه، ويحسن في الذوق الأدنى أن يشبهوا ذا الصفة الخفية بذي الصفة الجلية نظرا لوجود جنس هذه الصفة أو نوعها فيهما، وان يشبهوا ذا الصفة الجلية بذي الصفة الجلي ، وان يشبهوا الأقل أو الأخف أو الأدنى بالأكثر والأقوى و الأعلى.

ونزوع النفس إلى التشبيه فطرة الإنسان مع تفاوت في قدراتهم في الإتيان بالتشبيهات الرائعة الجميلة.

يقول المبرد:" التشبيه جار كثيرا في كلام العرب، حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبعد".[2]

---

[1] –السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1987، ص162.

[2] – القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2003، ص 362.

وقول أبو هلال العسكري:" التشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسب تأكيدا، ولهذا يطبق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه، ولم يستغني أحد عنه".[1]

ولا يشترط في التشبيه أن يكون مطابقا من كل الوجوه بل يكفي فيه أن يلمح منه جانب فيه شبه لأنه يشبه به، بنية تحقيق غرض من أغراض التشبيه البلاغية.

1- تعريف التشبيه :

أ- لغة:

التمثيل وهو مصدر مشتق من الفعل (شبّه) بتضعيف الباء، يقال: شبهت هذا بهذا تشبيها، أي مثلته به.... [2]

ب- اصطلاحا:

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف، وهذه التعريفات وإن اختلفت لفظا فإنها متفق معنى.

فابن رشيق مثلا يعرفه بقوله: "التشبيه: صفة الشيء بما قاربه أو شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه. ألا ترى أن قولهم" خد كالورد" إنما أرادوا حمرة أوراق الورد وطراوتها، لا ما سوى ذلك من سفرة وسطه وخضرة كمائمه"[3]

[1] – أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار احياء الكتب العربية، لبنان، 1952، ص239.

[2] _عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة، بيروت، ط1، 1974، ص 58

[3] – ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط2، 1955، ص174.

وأبو هلال العسكري يعرفه بقوله:" التشبيه: الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، ناب منابه أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه، وكذلك قولك:" زيد شديد كالأسد" فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقته"[1]

ويعرفه الخطيب القزويني بقوله:" التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في المعنى". ويراد بالتشبيه: ما لم يكن على وجه الاستعارة الحقيقية "التصريحية، أو الاستعارة المكنية، ولا التجريد.» [2]

وإذا قد عرفت معنى التشبيه في الاصطلاح فاعلم أنه مما اتفق العقلاء على شرف التشبيه وفخامة أمره في فن البلاغة، وأن تعقيب المعاني به لاسيما في قسم التمثيل يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقصود بها مدحا كانت أو ذما أو افتخارا أو غير ذلك [3]

2- أقسام التشبيه:

أولا: باعتبار الأداة: يقسم التشبيه باعتبار **كأداة** إلى:

- تشبيه مرسل: وهو ما ذكرت فيه الأداة.
- تشبيه مؤكد: وهو ما حذفت منه الأداة.

ثانيا: باعتبار وجه الشبه: يقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى:

- تشبيه مجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه.

---

[1] - أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص239.

[2]- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1424هـ، ص 164.

[3]- عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 60.

- تشبيه مفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.

ثالثا: باعتبار الأداة ووجه الشبه: يقسم التشبيه باجتماعهما معا واقترانهما إلى:

- تشبيه مؤكد مفصل: وهو ما حذفت فيه الأداة وذكر اسم الشبه.
- تشبيه مرسل مجمل: وهو ما ذكرت فيه الأداة، وحذف وجه الشبه.
- تشبيه بليغ: هو ما حذفت فيه الأداة ووجه الشبه معا[1].

ثانيا_ الاستعارة:

لقد شغلت الاستعارة حيزا كبيرا من اهتمامات المفكرين والبلاغيين وأصبحت بذلك محط أنظار لدى مختلف التوجهات والتخصصات فكانت مجالا خصبا، نظرا للدور الذي تؤديه في نقل معاني اليتيمة باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز البيان، ولهذا كانت الاستعارة تهدف إلى كشف وفهم آليات انتقالها فوضع بذلك مفهوم لغوي وأخر اصطلاحي يحدد معالمها.

1 _ تعريف الاستعارة:

أ- لغة:

جاء في اللسان(عور):"استعار: طلب العارية واستعار الشيء استعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه...واستعاره ثوبا فأعاره إياه".[2]

[1] -عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 75.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999، ج9، ص480

ويعلل أحد القدامى التسمية بقوله: "وإنما لقب هذا النوع من المجاز بالاستعارة أخذا لها من الاستعارة الحقيقية، لأن الواحد منا يستعير من غيره رداء يلبسه، ومثل هذا لا يقع إلا من شخصين بينهما معرفة ومعاملة، فتقضي تلك المعرفة استعارة أحدهم من الآخر، فإذا لم يكن بينهما معرفة بوجه من الوجوه فلا يستعير أحدهما من الآخر من اجل الانقطاع".[1]

فالدلالة المعجمية للفظ تؤكد أن الاستعارة جاءت في اللغة بمعنى النقل أي نقل الشيء من حيازة شخص إلى شخص آخر.

ب-اصطلاحا:

جاء في التعريفات: "الاستعارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البيتين كقولك: لقيت أسدا وأنت تعني به الرجل الشجاع"[2].

وعرفها السكاكي:(هي تشبيه حذف منه المشبه به أو المشبه، ولا بد أن تكون العلاقة بينهما المشابهة دائما كما لا بد من وجود قرينة لفظية أو حالية ما تعد من إرادة المعنى الأصلي للمشبه به أو المشبه)[3].

[1] – يحيى العلوي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1، 1423هـ، ص198.

[2] – الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 1413م، ص20.

[3] – السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، ط1، 1983، ص 307.

2 _ أقسام الاستعارة:

تقسم الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين إلى:

أ _ الاستعارة المكنية:

عرفها السكاكي بقوله:(هي إن تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها، وهي أن تنسب إليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل أن تشبه المنية بالسبع، ثم تفردها بالذكر مضيفا إليها على سبيل الاستعارة التخيلية فتقول: مخالب المنية نشبت بفلان طاويا لذكر المشبه به، وهو قولك الشبيهة بالسبع)[1]

ب _الاستعارة التصريحية: هي ما صرح فيها بلفظ المستعار منه (المشبه به) وحذف المستعار له(المشبه).

ثالثا_ الكناية:

الكناية واد من أودية البلاغة وبحر واسع مديد الشطّان فالخوض فيه عسير والإحاطة به، فقد نالت خطها من الدراسات اللغوية والبلاغية في مختلف العصور القديم منها والحديث شكلت لدى البلاغيين محور اهتمام فلا يكاد يخلو كتاب كن كتب البلاغة إلا ويدرس هذا الأسلوب، وهذا نظرا لأهميتها وارتباطها الوثيق بعلوم العربية والقرآن، فتعريفاتها غزيرة وكثيرة في كتب البلاغة.

[1]– المرجع نفسه، ص 308.

1 _ تعريف الكناية:

أ _ لغة:

جاء في اللسان(كن): " الكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره، وكنّى عن الأمر بغيره يكنّي كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يدل عليه".[1]

فالكناية إذا إيماء إلى المعنى وتلميح أو هي مخاطبة ذكاء المتلقي فلا يذكر اللفظ الموضوع للمعنى المقصود ولكن يلجأ إلى مرادفه ليجعله دليلا عليه.

أي هي عدم استخدام اللفظ الحقيقي بل هي لجوء إلى لفظ آخر يشير إلى المعنى ويومئ إليه، إنّها طريقة للتعبير غير المباشر عن الأشياء.

ب _ اصطلاحا:

جاء في معجم المصطلحات أن الكناية:" لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي".[2]

هذا التعريف مأخوذ من تعريف السبكي الذي جاء فيه أنّها:" لفظ أطلق وأريد به لازم معناه حقيقي مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي مع المعنى المراد".[3]

---

[1] – ابن منظور لسان العرب، ج12 ،174.

[2] – مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2 ،1984م، ص171.

[3] – بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية. بيروت، ط1، 2003، ص237.

عرّفها عبد القاهر الجرجاني:" أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلا عليه".[1]

كما عرّفها السكاكي:" ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما هو ملزمه، لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما تقول: زيد طويل النجّاد فينتقل منه إلى ملزومه وهو طول القامة".[2]

2 _أقسام الكناية:

تقسم الكناية تبعا لما تدل عليه إلى ثلاثة أقسام هي:

أ-كناية عن صفة:

هي الكناية التي يستلزم لفظها صفة، والمراد بها الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها ويرد هذا النوع من الكناية كثيرا على ألسنة الناس في أحاديثهم اليومية.[3]

ب-كناية عن موصوف:

وهي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكنى ولا تتعداه، أي يستلزم لفظها ذاتا أو مفهوما، ويكنى فيها عن الذات كالرجل والمرأة والقوم والوطن والقلب واليد وما إليه.[4]

---

[1] – عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1، ط1، 1955، ص52.

[2] – مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص171.

[3] – عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 152.

[4] –المرجع نفسه، ص 153.

ج-كناية عن نسبة:

ويراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه لأي يستلزم لفظها نسبة بين الصفة وصاحبها المذكورين في اللفظ، وتنفرد عن النوعين السابقين بان المعنى الأصلي للكلام غير مراد فيها، وبأننا نصرح فيها بذكر صفة المراد إثباتها للموصوف.[1]

[1]- المرجع نفسه، ص 154.

الفصل الثاني:

دراسة الأساليب البيانية في الأمثال الشعبية

1-التشبيه في الأمثال الشعبية.

2-الاستعارة في الأمثال الشعبية.

3-الكناية في الأمثال الشعبية

الفصل الثاني: دراسة الأساليب البيانية في الأمثال الشعبية

استحوذت الأمثال الشعبية على شعبية كبيرة بشيوع استخدامها في كل مناسبة قولية أو كتابية لأنها تعبر عن تاريخ الشعوب بما تحمله من تجارب السابقين، التي مازالت صالحة لحاضرنا ومستقبلنا، وامتازت بالصياغة اللغوية المحكمة والاختصار في الكلمات ذات الدلالة المكثفة سواء عن طريق التشبيه أو الاستعارة أو الكناية.

وعلى سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر مما ورد في المدونة، بعض الأمثال الشعبية التي سوف نقوم بدراستها بلاغيا قصد استخراج الخصائص الفنية والجمالية للمثل الشعبي وإدراك رقي الذوق لدى المبدع الشعبي وحنكته في توظيف الأساليب البيانية، وتمكنه من نقل الفكر الجماعي في جملة مكتملة البناء وموحية المعنى.

1- التشبيه في الأمثال الشعبية:

التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدرة المفهومة من سياق الكلام أي صورة تقوم على تمثيل شيء (حسي أو مجرد) بشيء آخر (حسي أو مجرد) لاشتراكهما في صفة (حسية أو مجردة) أو أكثر.[1]

[1]-محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب،" كتاب علوم البلاغة"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص143.

ومن بين أنواع التشبيه الواردة في الأمثال الشعبية بالمنطقة:

أ- **التشبيه البليغ:**

- **الحَجْرَة من عند لَحْبيبْ تَفَّاحَة.**

تشبيه بليغ حيث شبهت الجماعة الشعبية الحجرة بالتفاحة وحذفت الطرفين الثانويين للتشبيه وهما الأداة ووجه الشبه.

فالهدية التي تأتي من الحبيب ولو كانت متواضعة ورمزية إلا أنها كبيرة الدلالة وذات قيمة رفيعة.

- **الصبر مفتاح الفرج.**

نجد في هذا المثل **تشبيه بليغ**، حيث شبهت الجماعة الشعبية الصبر بالمفتاح، وحذفت ركني التشبيه الثانويين.

فالصبر يعتبر سلاح فعال لمواجهة المواقف في الحياة، كما يعد أحد أركان النجاح، حيث يقول جولي مراد في كتابه النجاح:" ان أركان النجاح هي المثابرة والصبر، فالأولى تمنحك النوعية، والثانية تمنحك الوقت، وهذان الأمران هما أحد أركان النجاح الأساسية"[1].

وهو أيضا عبادة، لقوله عز وجل: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[2]

- **اِلاَ كان حْبيبَكْ عْسَلْ ما تَلحْسُوشْ قَاعْ.**

هنا **تشبيه بليغ** كذلك شبهت الجماعة الشعبية الصديق أو الحبيب بالعسل وذلك لخفة ظله وطيبته مع إسقاط طرفي التشبيه الثانويين (وجه الشبه وأداة التشبيه) والإبقاء على الطرفين الأساسيين المشبه (الحبيب) والمشبه به (العسل).

---

[1] – جولي مراد، كتاب النجاح، سلوك وقواعد، دار يونيفرسال كومباني، مصر، ط1، 2008، ص91-92

[2]–سورة المؤمنون: الآية 111.

فيدعو هذا المثل لحسن المعاملة مع الآخر ويتم باختيار السلوك الأمثل والأفضل.

ب- **تشبيه مرسل مفصل:**

- **أَقْلِي أَمْ أَزَرْزُورْ، أَلْيُو يتشُور.**

معناه: وليت ضعيف كي الزّاوش، وقلبي معمر.

في هذا المثل نجد **تشبيه مرسل مفصل** حيث ذكرت جميع أركان التشبيه دون استثناء حيث شبهت الجماعة الشعبية الإنسان بأزرزور(الزاوش) في الضعف بأداة تشبيه أم والتي تعني الكاف.

فيطلق هذا المثل على الإنسان الذي يكون بصحة جيدة م فجأة ينقلب حاله لأسوء بسبب الهموم أو التفكير الزائد، فتبدأ صحته تتدهور شيئا فشيئا إلى أن يصبح ضعيفا هزيلا مثل العصفور.

ج_ تشبيه مرسل مجمل:

- **أخام بلا ثامطوث أم لبحر بلا لحوت.**

معناه: الدار بلا مرا كي لبحر بلا حوت.

في هذا المثل **تشبيه مرسل مجمل**، حيث شبهت الجماعة الشعبية (أخام بلا ثامطوث) أي البيت بدون امرأة بالبحر بدون حيتان، واستعملت أداة التشبيه أم التي تعني الكاف، وحذفت وجه الشبه. وذلك لما للمرأة من دور كبير وأهمية بالغة في الحفاظ على تماسك واستقرار الأسرة وتقديم الدعم العاطفي لها، كما تعد عنصرا فعالا في بناء وتكوين المجتمع من جميع نواحيه، وبدونها يختل توازنه.

- **أَكْذُوذْ مَبْلاَ أَذْلَسْ أَمْ أَقْرو مَبْلاَ اِيلَسْ.**

معناه: شعب بلا ثقافة كي الرّاس بلا لسان

تشبيه مرسل مجمل، حيث أننا نجد في هذا المثل معظم أركان التشبيه: المشبه الذي هو أَكْذُوذْ ومعناه الشعب، والمشبه به الذي هو أَقْرو ومعناه الرأس والأداة التي هي أم وتعني الكاف وغياب وجه الشبه.

حيث أن اللغة تعتبر المكون الأول للمجتمعات، والموروث الثقافي الأهم لأي مجتمع، فلا وجود لمجتمعات وشعوب دون ثقافة تنظمها فلا يمكن فهم أي مجتمع بشري دون فهم الثقافة البشرية.

فالثقافة هي عصبة الأمة ولبنة تكوينها، وخطوتها الأولى نحو التقدم والتطور والنهضة، وتعتبر بمثابة مقياس لمدى الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي، ويطلق هذا المثل على الشعوب المتخلفة غير المتطورة أو التي تدعي الثقافة.

2- الاستعارة في الأمثال الشعبية:

يعرفها أحمد قاسم في قوله: "هي مجاز تنزاح فيها الدلالة عن المعنى الأساسي للفظ إلى أحد المعاني الإضافية."[1]

ويقول قدامى بن جعفر في كتابه نقد النثر:" وأما الاستعارة فإنما احتيج إليها في كلام العرب لأنّ ألفاظهم أكثر من معانيهم، وليس هذا في لسان غير لسانهما فهم يعبّرون عن المعنى الواحد بعبارات

[1]- أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة، ص193.

كثيرة ربّما كانت مفردة له، وربّما كانت مشتركة بينه وبين غيره، وربّما استعاروا بعض ذلك في موضع بعض على التوسع والمجاز".[1] وهي نوعان:

أ- **استعارة مكنية:** ما حذف فيها المشبه ورمز له بشيء من لوازمه. ومن خلال الأمثال الشعبية التالية يتضح تجلي الاستعارة المكنية في قولهم:

- **الزّين ما يَبْنِي دارْ**

استعارة مكنية حيث شبهت الجماعة الشعبية(الزين) وشيء معنوي بالإنسان الذي يبني(البنّاء) فحذفت المشبه به وتركت قرينة تدل عليه، ويرجع هذا المثل إلى الحديث النبوي الشريف:" إياكم وخضراء الدمن"، وهي المرأة الحسناء في منبت السّوء[2]، فيجب على الرجل أن يختار المرأة وفقا لأفعالها لا بمظهرها الخارجي.

- **الجوع يعلم السقاطة والعرى يعلم الخياطة**

في هذا المثل **استعارة مكنية** حيث شبهت الجماعة الشعبية الجوع والعرى بالإنسان، فحذفت المشبه به (الانسان)، وتركت أحد لوازمه (يعلم).

فالجوع والعري يعني الفاقة الشديدة، والانسان الجائع لا يجب عليه أن يتكاسل ويموت جوعا وبردا، وانما عليه أن يفكر ويستعمل طرقا كثيرة لتوفير العيش لأن الحاجة أم الاختراع.

- **اقْرَا حَذْرَكْ يا الغَافَلْ، ولاَ تَحْكِي سرَّكْ للغيرْ.**

إضافة إلى احتواء هذا المثل على صورة بيانية تمثلت في الكناية عن عدم الثقة، إلاّ أنه يحتوي كذلك على صورة أخرى مما زادت من بلاغته وجماله وهي **الاستعارة المكنية** حيث شبهت الجماعة

[1] – عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط ،1974م، ص 169.

[2] –عبد الحميد بن هدوقة، أمثال جزائرية شعبية، دار القصبة، الجزائر، د ط، د ت، ص7.

الشعبية الحذر بالكتاب وحذفت المشبه به (الكتاب) وتركت أحد لوازمه (اقرأ)، لذا يجب أن يكون الإنسان حذرا مع الجميع وألا يحكي أسراره، فربما يأتي يوم وتستخدم ضده.

ب- استعارة تصريحية: وهي ما يصرح فيها بالمشبه به ويحذف المشبه كما هو موضح في المثالين التاليين:

- **كي يْفُوحْ اللّحَم يَرْفْدُوه مْوالَيهْ.**

هنا قامت الجماعة الشعبية بتشبيه الإنسان باللحم فحذفت المشبه(الإنسان) وصرّحت بالمشبه به (اللحم) على سبيل **الاستعارة التصريحية.**

ويذكر هذا المثل لإيقاظ الوعي بالتضامن بين أفراد العائلة أو القوم أو الأهل أو القبيلة، وحثهم على تحمل الحماقات التي يرتكبها بعضهم.

- **لي باعك بالفول بيعو بقشورو.**

استعارة تصريحية حيث شبهت الجماعة الشعبية صداقة الانسان ومعاملته السيئة ببيع سلعة الفول، فصرحت بالمشبه به وحذفت المشبه.

هذا المثل الشعبي سائد يستعمله كثير من الناس عن جهل أو قصد، يدعو الى مقابلة الاساءة بسيئة أكبر منها ويحث على المقاطعة وقطع صلة الرحم.

- **بُوسْ الَكلْبْ مَنْ فُمُّو حَتَّى تَقْضِي حَاجْتَكْ مَنُّو.**

نجد في هذا المثل الشعبي **استعارة تصريحية** حي شبه الإنسان بالكلب، فحذف المشبه (الإنسان) وصرح بالمشبه به (الكلب).

3- الكناية في الأمثال الشعبية:

عرف البلاغيون الكناية في قولهم:" هي إيراد كلام يتضمن معنيين أحدهما حقيقي والآخر مجازي والمقصود هو المجازي".[1]

وقد وردت عند الجاحظ بمعناها العام:" وهو التعبير عن المعنى تلميحا لا تصريحا وإفصاحا كلما اقتضى الحال لذلك".[2] وتنقسم إلى أنواع هي: كناية عن صفة وعن موصوف وعن نسبة.

ويظهر تجليها من خلال الأمثال الشعبية الآتية، لما لهذا النوع نصيب وافر منها:

أ-كناية عن صفة: وهي ما كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور في الكلام.[3]

- **ربع نسا والقربة يابسة.**

نجد هنا **كناية عن صفة الكسل والخمول والعجز**، ويطلق هذا المثل عند رؤية المرأة تتكاسل أو تتأخر في القيام بعمل ما، وخاصة وسط جموع النساء.

ويراد به "الادانة بمن يقوى على الشيء أيما قوة، ولا يصدر منه أي فعل ذي شأن".[4]

- **المَعْزَة بَقْرَةْ لِيتَامَى.**

نجد في هذا المثل الشعبي **كناية عن صفة الفقر** حيث صور لنا حالة الفقر المدقع عند الإنسان، فالبقرة والماعز كلاهما تنتجان الحليب، لكن البقرة لثمنها الباهظ يملكها الغني، أما الماعز يملكها

---

[1] -راجي الأسمر، علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1999، ص 105.

[2] -عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص202.

[3] - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي، بيروت، د ط ،2018، ص346

[4] - قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية "بالأمثال يتضح للمقال"، ديوان المطبوعات الجزائرية، د ط، ص 162.

الفقير المسكين، وفي رواية أخرى" المعزة بقرة المساكين"[1] فالفقراء يهتمون كثيرا بالماعز، إذ هي عندهم بمنزلة البقرة عند الأغنياء.

- **اَلعْدُو مَا يْوَلّي صْدِيقْ، والنُّخَّالَة مَا تْوَلّي دْقِيقْ.**

نجد في هذا المثل **كناية عن صفة الخداع**، فالعدو لا يصبح أبدا صديق مثل النخالة التي لا يمكن أن تتحول إلى دقيق، وهذا الكلام شديد الوقع على صاحبه، إذ هو تحذير ممن كان عدوّا فيما مضى، فمهما كانت مواقفه الجديدة، ومهما أظهر من عطف لا يؤتمن، ويطلق هذا المثل عادة عند حصول خديعة لأن العدو حتى وإن تظاهر بالصداقة فهو يبني لكي يغدر.

- **أَكْنُ اِيميهوَا عْزِيزْ ضَا أَفّيتْ شْفَارْ يَزْقادْ نِيَّمْ.**

معناه: قَدْماَ كُنتي عْزيزَة بالعين الرّموشْ فوُقَكْ.

وفي رواية أخرى "العِينْ مَا تَعْلاَشْ عْلىَ الْحَاجَبْ

وهي **كناية عن صفة التكبر على الغير وعدم التواضع**، فالنّاس مقامات وهناك حدود لا بد أن تقف دونها مطالب الشخص وطموحاته، وغالبا ما يجري هذا المثل على لسان الحماة توبخ به زوجة ابنها التي تزعم أنها تحب زوجها وتدافع عنه أكثر مما تفعله أمّه نفسها.

- **زْواج ليلة تدبارو عام.**

نجد في هذا المثل **كناية عن صفة التحضير الطويل للعرس**، كون الزواج صعب ومرتبط بالعادات والتقاليد لذلك يتطلب مدة طويلة من الزمن فقبل القيام بأمر يجب التفكير فيه مليا، في القرارة التي

[1]– قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص 103.

يتخذها الإنسان حيال الزواج فهو يحتاج إلى شأن واستعداد من كل الجهات سواء في اختيار الزوجة أو التحضير النفسي أو التحضير المادي.

يحكى أن شابا أراد الزواج فطلب من أمه أن تذهب لتخطب له إحدى بنات القرية لكن هذا الشاب لم يحضر أي شيء يلزم زواجه، فقالت له أمه:" يا ابني زواج ليلة تدبارو عام". دبّر حالك هذا العام والعام الجاي نزوجك.[1]

ب-كناية عن موصوف: وهي التي يكون الكنى عنه موصوفا بحيث يكون اما معنى واحدا، كأن نقول: موطن الأسرار "كناية عن القلب"، واما مجموع معان، كقولك: جاءني حي مستوي القامة، عريض الأظفار "كناية عن الانسان".[2]

كما لم يخل المثل الشعبي من الكناية عن موصوف، فنجده مثلا في قول الجماعة الشعبية:

- **على بَرّا ما شاء الله، وعْلى لْدَاخَلْ يَعْلَمْ الله.**

وهناك رواية أخرى تقول:" يا لمَشَبَّحْ مَنْ بَرَّا وَاشْ حْوالكْ من لدَاخَلْ".

وهي **كناية عن موصوف يعني الشخص المنافق والمخادع**، حيث يكذب ويخدع ويظهر ملامح البراءة والطيبة، ولكن بداخله يكن الحقد والكراهية.

ويذكر هذا المثل لذمّ الرجل الذي يريد أن يُعجبَ به الناس، فيخادعهم بالمظاهر والتنميق في الملبس.[3] كما يحث الناس أن يكون مظهرهم الخارجي منسجما مع ما يكسبونه.

---

[1] - أحمادي زبير، حريز بكار عيسى، الأمثال والحكم "دراسة سوسيولسانية"، مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2020/2019م، ص 40.

[2] - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص346.

[3] - قادة بوتارن، " الأمثال الشعبية الجزائرية" بالأمثال يتضح للمقال"، ص229.

- **معزة ولو طارت.**

كناية عن موصوف وهو الانسان المعاند المتشبث برأيه، ولو كان مخطئا لا يعترف بالرأي الصحيح.

أصل هذا المثل هو ما يحكى عن غراب أبصره رجلان من بعيد، وكان أحدهما في خدمة الاخر، فقال سيد منهما أنها معزة، وقال صاحبه أنه غراب، فاشتد الحبل بينهما، وعند ذلك طار الغراب، فهمهم المعاند إلا أنه أصر على كلامه على الرغم مما رآه بنفسه.[1]

- **جا يسعى ودر تسعة.**

في هذا المثل **كناية عن موصوف وهو الانسان الجشع الطماع** الذي لا يقنع بما يملك، "والذي خسر صفقة اذ أراد أن يستولي على كل شيء فضاع منه كل شيء في اخر الأمر"[2].

وفي رواية أخرى "جا يسعى خلا تسعة".

- **أنا نْقُولَكْ سِيدِي وأنْتَ اعْرَفْ مَضَّرْبَكْ.**

في هذا المثل **كناية عن موصوف، وهو الإنسان المستغل للفرص الانتهازي،** حيث يحاول استغلال طيبة الشخص ورزانته في قضاء مصالحه الشخصية دون الاهتمام لظروف ذلك الشخص الذي يحاول مساعدته.

ومما نستنتج فيما يخص إحصائيات تواجد الأساليب البيانية في الأمثال الشعبية بمنطقة البويرة، أن قسم الكناية له الحظ الأوفر من الأمثال، فقد احتوى على نسبة كبيرة منها، يليها التشبيه خاصة التشبيه المرسل المجمل والتشبيه البليغ اللذان احتلا أعلى نسبة مقارنة مع الأنواع الأخرى للتشبيه، وهذا

[1] - قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية، ص198.
[2] - المرجع نفسه، ص233.

الموروث الشعبي لم يخل من قسم الاستعارة رغم أن النسبة كانت ضئيلة جدا، إلاّ أنّه أخذ على جزء معتبر منها.

خـــــاتمـــــة

الخاتمـــــة:

بعد البحث عن الأمثال الشعبية ودراستها بيانيا، توصلت إلى النتائج التالية:

- الأمثال الشعبية من أكثر الأنواع الأدبية قدرة على حفظ وحمل وترجمة أفكار ودهنيات أفراد المجتمع، وكذا عاداته وتقاليده ومعتقداته الاجتماعية.

- الأمثال أحد الأجناس الشعبية التي ترافق الحياة الثقافية للأمم الإنسانية بمختلف دياناتها وأعراقها وألوانها وفلسفتها، فهي عصارة تجارب حياة السلف.

- تعد الأمثال الشعبية الوعاء الذي تصب فيه ثقافة المجتمع الذي أنتجها، وحافظ عليها بالتداول والتناقل مشافهة جيلا بعد جيل.

- تقوم الأمثال الشعبية بدور هام في الحياة فهي تؤدي أقوى أنواع التأثير على السلوك الإنساني من خلال الوظائف التي يقوم عليها.

- التشبيه الاستعارة، الكناية أحد الفنون الجميلة التي تمس حياة الناس وأذواقهم وتطورهم الثقافي والاجتماعي، بما تضفيه من جمال إبداعي على المعنى المراد إيصاله إلى النفوس.

- بعد الدراسة البلاغية التي أجريتها يتضح بأن التشبيه والكناية يطغيان على الأمثال الشعبية في منطقة البويرة.

- أما فيما يخص الاستعارة فهي لم تحض بالقدر الوافي من الأمثال الشعبية خاصة التصريحية منها.

- الكناية عن نسبة تقريبا شبه منعدمة مقارنة مع الكناية عن صفة والكناية عن موصوف.

- في فن التشبيه يطغى التشبيه البليغ والتشبيه المجمل المرسل على هذا النوع من الأشكال الشعبية.

- على الرغم من اللغة العامية في الأمثال الشعبية إلا أنها حملت من البلاغة الكثير، ويتجلى ذلك في إيجاز اللفظ والصور البيانية حيث صوّر قائله المواقف تصويرا فنيا مبدعا.

وفي الختام اتضح لنا أن الأمثال الشعبية لمنطقة البويرة غنية بالفنون البلاغية والمواضيع الاجتماعية والاقتصادية والأدبية، التي تصلح كدراسة موسوعية حول هذا الإرث الأدبي الثقافي.

مـــلـــحـــــق:

- مدونة الأمثال الشعبية

مدونة الأمثال الشعبية: تمّ جمع وترتيب الأمثال الشعبية في منطقة البويرة على حسب المناطق التابعة لها وفق ما يلي:

الأخضرية

1- لحمار حماري وأنا راكب ملور.

2- شاف الضيف طلق مور الدار.

3- السبت سبّت نفسو، والأحد لامن نفسو، والاثنين رايحا عند يما، والثلاثا بايتة ثما، ولاربعا متسربعا والخميس جاب الجمعة.

4- جزار وعشاه لفت.

5- جا يسعى ودّر تسعة.

6- نوض أ القط نوض أ ذيلي.

7- الباب لي يجيك منو الريح سدّو وأستريح.

8- بوس الكلب من فمو حتى تقضي حاجتك منو.

9- اقلب القدرة على فمها تخرج الطفلة لأمها.

10- كي يفوح اللحم يرفدوه مواليه.

11- المعزة بقرة ليتامى.

12- الطمع يفسد الطبع.

13- أنا نقولك سيدي وأنت اعرف مضربك.

14- قولي معامن تمشي نقولك شكون انت.

15- سيدي مليح زادلو الهوا والريح.

16- الحجرة من عند الحبيب تفاحة.

17- خوك خوك لا يغرك صاحبك.

18- خالك يخويك وعمك يعميك.

19- إلا كان حبيبك عسل ماتلحسوش قاع.

قادريـــة

1. خوذ الراي لي يبكيك وماتاخذش الراي لي يضحكك.
2. لي فاتك بليلة فاتك بحيلة.
3. سقسي المجرب وماتسقسيش الطبيب.
4. حوحو يشكر روحو.

البويـــرة:

1. ما يبقى في الواد غير حجارو، وما يبقى فالريح غير غبارو، وما يبقى فالشجار غير ثمارو.
2. إذا حلفت فيك المرا بات قاعد، وإذا خلف فيك الراجل بات راقد.
3. يا اللي مشبح من برا واش حوالك من داخل.
4. على برا ماشاء الله وعلى الداخل يعلم الله.
5. تعشى وتمشى.
6. النخالة ماتولي دقيق والعدو ما يولي صديق.
7. خدعتني مرة وماتخدعنيش مرة أخرى.

8. مرحبا بلي جا وجاب ولي جا وما جاب ما عليه جواب.

9. أقرا حذرك يا الغافل ولا تحكي سرك للغير.

10. المكسي بشي الناس عريان.

11. في الصيف القاطو وفي الشتا البوقاطو.

12. كي كان حي شاتي تمرة وكي مات علقوقو عرجون.

13. ماتغطيش الشمس بالغربال.

14. سوق النسا سوق مطيار، يا داخلو رد بالك.

15. الفاهم يفهم والحمار يخمم.

16. الدنيا بالوجوه ولاخرة بالفعايل.

17. في وقت الضيق يبان العدو من الصديق.

18. ضربني وبكى سبقنى واشتكى.

19. الحداید للشداید.

20. الرصاصة الا فاتت خرجت ماتوليش.

21. زواج ليلة تدبارو عام.

22. الزين ما يبني الدار.

23. باينة كي الشمس.

24. شيعة وشبعة.

الشرفــة:

1. أكنو أورثمقرض.

معناه: طاب ان شاء الله لا حصدت

2. أميني ايزرعن أشليم هدرا إتدم واضو.

معناه: لي زرع القمح كي لي هدر وروفدو الريح

عين الترك + عين بسام:

1. اخدم يا صغري لكبري ويا كبري لقبري.
2. الضيف ضيف يا لوكان يقعد شتا وصيف.
3. ناظ القط يعلم بوه النط.
4. ياكل فالغلة ويبسط فالملة.
5. رجلو فالحما وعينو فالسما.

جباحية:

1. الدار بلا كبير كي جنان بلا بير والدار بلا صغار كي جنان بلا نوار.
2. ضيف عام لازملو ذبيحة وضيف شهر لازملو ماكلة مليحة وضيف كل يوم لازملو طريحة.
3. لبحر مالح والنّاس تع مصالح، وكلامي ما يفهمو غير المجرب والفالح.
4. ما تعرف خيري حتى تعرف غيري.

5. يد وحدة ما تصفق.

6. قلل ناسك يرتاح راسك.

7. بيني وبينك غير ذبحني، وقدام الناس لا تفضحني.

8. لي كابر فالخير يشم يديه يشبع، ولي تربّى فالجوع بمال الدنيا ما يقنع.

9. الضيف ضيف يا لوكان يقعد الشتا والصيف.

10. الجديد حبو والقديم لا تفرط فيه.

11. لي حب يروح بابنا مفتوح، ما راح تموتوا على جالوا ما تطلع الروح.

12. ما تخافش من الشبعان إذا جاع، خاف من الجيعان إذا شبع.

آيت لعزيز:

1. أيلا أو مشحاح اشاث أو مرتاح.

معناه: ملك المشحاح ياكلو المرتاح.

2. أفو سناث يوث أذ كثروح.

معناه: مول زوج واحدة تروحلك.

3. أكن ايميهوا عزيز ضا أفيث شفار يزقاد نيّم.

معناه: قد ما كنت عزيزة بالعين الرموش فوقك.

4. أخام بلا ثامطواث أم لبحر بلا حوت.

معناه: الدار بلا مرا كي البحر بلا حوت.

5. أخام ايسعاغ الزيث ربي ايعزيث.

معناه: الدار لي فيها الزيت ربي عزها.

6. أكلي ذا أكلي إسيرد ناغ يقيم.

معناه: أكلي هو أكلي غسل ولا قعد.

بشلول:

1. أصغارن محقورن ايزذرغيلن.

معناه: العود الصغير هو لي يعميك.

2. أزواج أن يوباس، فلاس أحبر نو شعاس.

معناه: زواج يوم تحضير له عام.

3. أقلي أم أزرزرور،أليو يتشور.

معناه: وليت ضعيف كي الزاوش وقلبي معمر.

4. أكذود مبلا أذلس أم أقروا حبلا ايلس..

معناه: شعب بلا ثقافة كي الراس بلا لسان.

5. وكميشكرن أنيثيسليس أذيما تحظر خالتي.

معناه: شكون شكرك يا العروسة، يما وخالتي

6. أرقاز ترقا، نمطوث تمدى.

معناه: الرجل نهر والمرأة بحر.

7. أدعوات نلوالدين ام مسمار ذي اللوح.

معناه: دعوات الوالدين كي المسمار فاللوح.

مشدالة:

1. لهنا ثغلف الغنى.

معناه: الهنا خير من الغنى.

2. الموث يوث، أسيابيس أطاس.

معناه: الموت وحدة، والسبايب بزاف.

3. منيف ثيذنس إيسقراحن ولا لكذب إيسفراحن.

معناه: الحقيقة لي تحزنك خير من الكذب لي يفرحك.

قائمة المصادر والمراجع

أ- القران الكريم

ب- المعاجم

ج- المصادر والمراجع

د- الرسائل الجامعية

أ- القران الكريم

ب- قائمة المعاجم:

01- ابن منظور، لسان العرب، تج فاتح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

02- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1999م.

03- أبو الحسين بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، د ط، د ت.

04- ابراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، معجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 1947م.

05- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1967 م.

06- مجدي وهبة، كامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2 1984م.

ج- قائمة المصادر والمراجع:

01- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار إحياء الكتب العربية، لبنان، ط1، 1952م

02- أبو الفتوح علي، التحليل المقارن للأمثال الشعبية في اللغتين العربية والروسية، جامعة الملك سعود، الرياض، د ط،1995 م.

03- أبو الفضل الميداني، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، ط2، د ت.

04- أحمد زغب، الأدب الشعبي الدرس والتطبيق، مطبعة سخري، حي المنظر الجميل، الوادي، ط2، 2012.

05- ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط2، 1955م.

06- إسلام رفعة، بحث عن التراث العربي، نظرة نقدية منهجية، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1 1989م.

07- أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني"، لبنان، ط1، 2003م.

08- بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، تح، عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003م.

09- باكر البدوي، كتاب البلاغة، ج1، علم البيان، د. شين صنعاء، ط3، 2013م.

10- جمعية التاريخ والأثار لولاية البويرة، مقتطف من مقالة لأبو يوسف 2020/04/20.

11- حلمي بدير، أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2، 2002م.

12- الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1981م.

13- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2003 م.

14- خبايا الجزائر من أثار وتاريخ ومناظر، موقع FB ولاية البويرة 2017/08/06م.

15- راجي الأسمر، علوم البلاغة، دار الجيل، بيروت ط1، 1999 م.

16- السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 1987م.

17- الشيخ الطاهر الجزائري، أشهر الأمثال، دار الفكر المعاصرة، بيروت، لبنان، د ط، 1920م.

18- الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، 1413هـ.

19- عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ج1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2009م.

20- عبد العزيز عتيق، علم البيان،دار النهضة، بيروت،ط1، 1974م.

21- عبد الحميد بن هدوقة، أمثال شعبية جزائرية، دار القصبة، د ط، د ت.

22- عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1955م.

23- عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1 1988م.

24- قادة بوتارن، الأمثال الشعبية الجزائرية "بالأمثال يتضح المقال"، ديوان المطبوعات الجزائرية، د ط، د ت.

25- مرتاض عبد المالك، عناصر التراث الشعبي في "اللاز" دراسة في المعتقدات والأمثال الشعبية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1987م.

26- موسوعة المعرفة، مقتطف من مقالة عن الجغرافيا لمنطقة البويرة –ويكيبيديا–

27- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، د ط، د ت.

28- يحيى العلوي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية، بيروت، ط1 1423هـ.

29- يوميات الشعب الجزائرية، قبلة عشاق الرياضة الجبلية -البويرة- 2017/08/15م.

د- الرسائل الجامعية:

1- أحمادي زبير، حريز بكار عيسى الأمثال والحكم "دراسة سوسيولسانية"، مذكرة الماستر، جامعة الوادي، 2020/2019م

2- غنية عابي، الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية" منطقة أولاد عدي لقبالة "، مذكرة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2016/2015.

فهرس الموضوعات

مقدمـــة: .....أ

مدخل: تحديد منطقة البويرة جغرافيا وتاريخيا

أ-جغرافيا.....6

ب- تاريخيا..... 7

I.الفصل الأول : تحديد مفاهيم الأمثال الشعبية والبيان

أ- المبحث الأول: تحديد مفاهيم الأمثال الشعبية 11

1-مفهوم المثل:..... 11

أ- لغة:.. 11

ب-اصطلاحا:... 12

2-خصائص الأمثال الشعبية:.....14

3-وظائف الأمثال الشعبية:..... 17

ب-المبحث الثاني: تحديد مفاهيم الأساليب البيانية..... 21

تمهيد:..... 21

1-علم البيـــان..... 22

أ-لغة:... 22

ب-صطلاحا:.....22

2-أنواع الأساليب البيانية:... 23

أولا-التشبيه:.....23

ثانيا-الاستعارة **26**

ثالثا-الكناية **28**

II. الفصل الثاني: دراسة الأساليب البيانية في الأمثال الشعبية

تمهيد:..... ..... **33**

1-**التشبيه في الأمثال الشعبية:**.... ..... **33**

2-الاستعارة في الأمثال الشعبية:..... **36**

3-الكناية في الأمثال الشعبية:..... **39**

2- الخاتمة:..... ..... **44**

الملحق: مدونة الأمثال الشعبية **47**

قائمة **المصادر و المراجع:** **55**

الفهرس..... **60**